مع علامة اختلاط الذهن دل على اختلاط الذهن دل على اختلاط ذهن بجنون واذا كان الانسان يجد في الناحية
اليمنى عند الشراسيف ثقلا او غثا او تمددا انذر بعلة تعرض للكبد لان الكبد موضوعة في هذا الجانب فان وجد
صاحبه ثقلا دل على سدد وان وجد غثا دل على خلط حاد او ورم واذا كان البراز الى البياض ما هو انذر باليرقان
وذلك لان المرار في هذه الحال لا ينبعث الى اسفل لكنه ينصرف مع الدم الى سائر البدن وذلك يكون لسدة في المرارة
واذا رايت الوجه منتفخا والجفن الاسفل منتفخا انذر بالاستسقاء وذلك لان القوة الهاضمة اذا ضعفت لم يبلغ الى
هذه المواضع فلم ينهضم ما يصير اليها من الغذاء فيحدث لذلك النفخ واذا عرض للانسان مغص واوجاع حول السرة
لا يسكن بدواء مسهل ولا بالتكميد وغيره من العلاج فانه ينذر بالاستسقاء الطبلي واذا اسقطت الشهوة مع
غثيان او عرضت رياح في الناحية اليسرى مما دون الشراسيف انذر ذلك بالقولنج لان البراز اذا احتبس وامتنع
من الخروج وترقى الى نواحي المعدة احدث غثيانا وقيا فلان المعاء القولون اكثره موضوع في الجانب الايسر فاذا
احتقن البراز احتقنت الرياح في هذا الموضع واذا لم يجد سبيلا الى الخروج واذا عرض في القطن والخاصرتين ثقل
وتمدد فانه ينذر بعلة تعرض في الكلى فان كان مع ذلك يجد وجعا في المواضع الخارجة فيتوقع خراج يخرج
من خارج فان كان ذلك الوجع من داخل فيتوقع الخراج من داخل فان كان الانسان يبول بولا فيه شبيه بالمرا
بالمرداسنج والاجر المسحوق فانه ينذر بحدوث الحصى في المثانة واذا دام بالانسان حرقة البول انذر بحدوث قروح
في المثانة والقضيب واذا كان بانسان اسهال يجد معه مغصا او حرقة في المقعدة انذر بسحج وذلك لانه يدل
على ان الخلط الخارج مراري حاد يقطع واذا دامت الحكة في المقعدة انذرت ببواسير واذا حدث بالمراة الحامل
استطلاق البطن والح عليها دل على انها ستسقط وذلك لان الاستطلاق ينقص معه غذاء الجنين واذا نقص غذاؤه
مات ودفعته الطبيعة واخرجته واذا كانت المراة حاملا بتوام وضمر ثدياها فانها تسقطهما وان ضمر احد ثدييها
اسقطت احد الجنينين فان كان الضامر الثدي الايمن اسقطت الذكر وان كان الثدي الايسر اسقطت ... وذلك لان غذاء
الانثى
الجنين من دم الطمث واذا قل غذاؤه مات والثديان انما هو من اللبن المتولد عن دم الطمث فاذا نقص دم
الطمث قل اللبن في الثديين وضمرا فانما يكون من قلة اللبن واذا قل غذاء الجنين ركض برجليه وخرق الاغشية
التي تحتويه فتجري الرطوبات على جرم الرحم فتلين وتدفعه الطبيعة وتخرجه ولان الجنين ان كان ذكرا كان تولده في الجانب
الايمن واذا كان انثى كان تولده في الجانب الايسر فلذلك متى ضمر الثدي الايمن دل على ان غذاء الجنين الذكر قد قل
ان غذاء
فيسقط وان ضمر الثدي الايسر دل على الجنين الانثى فيسقط واذا انعقد في ثدي المراة دم دل على جنون يحدث بها
وذلك لان دم الطمث اذا صار الى الثديين ولم يكن بها قوة الى احالتهما الى اللبن وبقي على حالته واستحال الى الطبيعة
خبيثة سوداوية فترقت منه وارتفعت بخارات حارة لذاعة الى الدماغ فاحدثت بها نا دجنونا واذا كانت

المراة

المراة ذات هزال مفرط وحبلت فانها تسقط قبل ان تسمن وذلك لان المهزولة اذا حبلت لم تسمن وطفلها باق
على سلامته لان السمن لا يكون الا اذا انصرف الدم في غذاء اعضائها واذا انصرف الدم في غذاء سائر الاعضاء بقي الجنين
بغير غذاء فيموت ويسقط واذا عرض للمراة الحامل صلابة في الثديين يكون من كثرة الدم فيهما وان اكثر فيهما
بعد صلابة ومدد وتروم الطبيعة دفع ذلك الدم الى بعض هذه الاعضاء فيحدث فيها وجعا ولا يسقط الجنين
لانه ليس بعدم غذاءه الذي هو الدم واذا كانت المراة الحامل يجري لبنها في اوقاته فان الجنين ضعيف ليس يمكنه اجتذاب
ذلك الدم والاغتذاء به ولذلك اذا كان لبن الحامل يجري كثيرا واذا حلب كان ما يخرج غزيرا دل على ضعف الجنين
وذلك لان اللبن كونه من دم الطمث والعلة في ذلك علة جريان الطمث اذا لم تنق المراة النفساء من دم النفاس
احدث لها مرضا لان الدم المحتقن ردي واجود ما فيه اغتذى به الجنين واكثر ما يعرض من هذه الحال ورم الرحم
او ورم الكبد لا سيما متى كان الدم الذي انقطع كدرا ومن عرضت له خراجة واصابه بسببها ورم ثم غاب بعد ذلك
اليوم دفعة وكانت الخراجة من خلف اصابه تشنج او تمدد فان كانت الخراجة من قدام اصابه جنون او ذات
الرية او اختلاف الدم او تفتح او ذات الجنب وذلك لان الورم اذا كان ظاهرا امن الانسان من حدوث
الاعراض الردية واذا غاب دفعة مال الخلط المحدث له الى بعض الاعضاء الرئيسة فاحدث الاعراض الردية
فاذا كانت الخراجة من خلف اعني في الظهر احدث تشنجا وتمددا لان هذا الموضع من البدن الغالب عليه العصب
واذا كانت من قدام اعني الصدر وما يليه احدث ذات الرية وذات الجنب والتفتح وما يجري مجراه واذا مال الورم
الى الصدر والرية احدث ذات الجنب والرية والقيح وان مال الى المعدة والامعاء احدث اختلافا واختلاف
الدم واذا حدث خراجة في الراس فان الجانب الذي يلي الخراجة يسترخي والموضع القابل له يتشنج واي عضو
سخن او برد فان به مرض وذلك لان الحرارة والبرودة الزايدة على طبع العضو من اي سبب كان من داخل او
خارج يوجب مرضا واما العروق فيكون من فضل حار يكون في العضو **الباب الرابع في ذكر العلامات**
المنذرة باوقات المرض واذ قد اتينا على العلامات المنذرة بحدوث العلل والامراض في ابدان الاصحاء فلنقل
الآن على ذكر العلامات المنذرة بالسلامة من المرض والعلامات المنذرة في ابدان المرضى بالهلاك فنقول
ان العلم بهذه العلامات ينقسم قسمين احدهما العلم بالعلامات الكلية والثاني العلم بالعلامات الجزوية فاما
العلامات الكلية فتنقسم الى ثلثة اقسام احدها العلم بالعلامات الدالة على اوقات المرض والثاني العلم بالعلامات
الدالة على الامراض المتطاولة والحادة والثالث العلم بالعلامات الدالة بامر البحران ونحن ناخذ الآن في
ذكر العلامات الكلية ونبتدي من ذلك بذكر علم اوقات المرض اذ كانت الحاجة بالطبيب اليه ضرورية بسبب
وقت منتهى المرض واضطراره الى معرفته بسببين احدهما بسبب تقدم المعرفة بما يؤول اليه المرض وبامر البحران

Copyright © King Saud University